من بين الضباب والدخان... الهند تستدعي المطر لإنقاذ هوائها

أعلنت السلطات في العاصمة الهندية نيودلهي عن نجاح تجربة جديدة لاستمطار السحب، حيث تم استخدام تقنية بذر السحب بجزيئات دقيقة لتحفيز هطول الأمطار.

ويهدف هذا المشروع إلى مواجهة موجات الجفاف وتخفيف مستويات التلوث المرتفعة التي تعاني منها المدينة خلال فصول السنة الجافة.
وأعلنت عن ذلك على منصة "X" ريكها غوبتا رئيسة وزراء إقليم العاصمة دلهي، الذي يضم نيودلهي.

وقالت:"للمرة الأولى في دلهي، اكتملت الاستعدادات لإحداث أمطار اصطناعية عبر بذر السحب، مما يشكل عاملا تكنولوجيا هاما في معركة العاصمة ضد تلوث الهواء. وقد نجح الخبراء يوم أمس الخميس في إجراء التجربة في منطقة بوراري".

وأضافت غوبتا قائلة:"وفقا لبيانات إدارة الأرصاد الجوية، من المتوقع أن تغطي الغيوم في 28 و29 و30 العاصمة في تشرين الأول الجاري وإذا ظلت الظروف الجوية مواتية، فمن المحتمل أن تشهد دلهي أول

أمطار اصطناعية في 29 تشرين الأول الجاري".

وأكدت أن الحكومة تنوي تنقية هواء العاصمة وتحقيق التوازن في البيئة من خلال هذا الابتكار.

وتشهد العاصمة الهندية سنويا تدهورا حادا في جودة الهواء خلال فصل الخريف، ففي ولايتي البنجاب وهاريانا المجاورتين للعاصمة، وهي منطقة زراعية مهمة في شمال الهند تنتج قرابة "18" مليون طن من الأرز سنويا، ويتم حرق أكثر من "20" مليون طن من قش المحاصيل وبقاياها مباشرة في الحقول أو بالقرب منها بعد الحصاد، على الرغم من الحظر الرسمي، مما يؤدي إلى تغطية الضباب الدخاني للعاصمة الواقعة في منطقة منخفضة، وبالإضافة إلى ذلك، عادة ما تشهد العاصمة في الخريف طقسا بلا رياح.

وفي عام 2025، اجتاح الضباب الدخاني دلهي بشدة بعد الاحتفال بعيد ديوالي (رأس السنة الهندية) في 20 تشرين الأول، وبسبب الاستخدام المكثف للألعاب النارية تدهورت جودة الهواء في العاصمة إلى فئة "خطير للغاية".